Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاء الله أن يتحقق ذلك الحلم الذى رآه الخليفة ، وأن تقع الحقيقة بما عبر به المفسرون لتلك الرؤيا . . . وأن يكون ذلك الشيخ المتصوف « نجم الدين الخويشانى » هو بعينه الذى يصل منه الأذى إلى الخليفة الفاطمى « العاضد » . . . فإن السلطان « صلاح الدين الأيوبى » الذى أزال دولة الفاطميين وقوض عرشهم كان قد استفتى جماعة من الفقهاء فى أمر مصادرة أموال القواطم والقبض عليهم ، وإزالة الخلافة من أيديهم ، وكان الشيخ المتصوف « نجم الدين الخويشانى » من جملة الفقهاء الذين أخذ رأيهم . . . فبالغ فى الفتيا . . وصرح بتعديد مساوئ الفاطميين ، وأحل أهل مصر من واجب الطاعة لهم ، وأطال الكلام فى ذلك إطالة كانت من جملة الأسباب التى حملت « صلاح الدين » على التخلص منهم . وبذلك صحت تلك الرؤيا المفزعة التى رآها الخليفة « العاضد » منذ بضعة عشر شهرًا . . .

* * *

وقد شاء الله أن يتهاوى التاج من فوق رأس الخليفة الفاطمى العاضد وهو مريض يعانى أوجع الآلام ، فلم يعلم بأن الخطبة على المنابر قد قطعت باسمه ، ولم يدر — وهو فى سكرات النزع